

0383.02.0434

"A Lament of Comrade Ahmad Mustafa Bakri", by Hanna Ibrahim

Handwritten, this document shows a poem by Hanna Ibrahim lamenting Ahmad Mustafa Bakri.

مرَّ السَّعْرُ فِي فَمِي وَلَسَانِي

خَاغُضُوا لِي غِيَابَ سِحْرِ الْبَيَانِ

مَا تَرَانِي أَقُولُ إِذْ خُفَّتِ الْمَوْتُ

الصَّدِيقُ الدُّعْرُ مِنْ خِلَافِي

أَأُحْزِي نَفْسِي بِمَا قَبِلَ طَوْبِي

لِلْمُحْرَانِ وَطَالِبِي الْغُفْرَانِ

أَمْ بِمَحْضِ الدَّمَاءِ أُحْلِنُ حَرْبًا

ضِدَّ دَاءِ الْقُلُوبِ وَالرُّطَانِ

يَا صَدِيقِي الدَّهْرُارُ مِنْ كُلِّ شُعْبِ

يَا لَيْلِ السُّوَارِ وَالشَّجَعَانِ

لَا تَنْحَنِّي الْقِرطاسُ أَهْفَرُ وَفِي

الصَّخْرِ عَمِيقًا تَارِيخُ ذَا الدَّيَّانِ

وَهَكَذَا أَبْنَاءُ شُعْبِ خَصِيرِ

رَفَضُوا اذْذَلْ أَوْ رَضَا السُّلْطَانَ

كُنْتُ مِنْهُمْ بَلْ فِي الطَّلِيعَةِ تَمْضِي

بِهِمَا بِالصَّغُودِ كُلِّ جَبَانِ

وَبِهَذَا وَصَلَهُ صَاحِبُ شُعْبِ

بَعْضُ حَقٍّ مِنْ سُلُوكِ الطُّغْيَانِ

مَنْدُ حُبِّنَا كُنَّا رَضِيقِي نَضَالِ

فِيهِ النَّصْدِي لِلْقَلَمِ وَالْعَدَدَانِ

وَأَخْتَلَقْنَا أُمَّيَّ لَهُ الْحَصَّةَ الْكُبْرَى

بِأَحْمَدِ الْعَطَاءِ وَالْحَرَمَانِ

وَتَمَيَّزَتْ فِي النُّضَالِ عَنْ الْكُلِّ وَاجْتَمَعَتْ فَارِسُ الْمِيدَانِ

قيل فرقة تد وذلك من
 مات نخراً في شجرة النديان
 ذاك أن العدو كان خبيثاً
 فرمانا بدائه الشيطان
 داء حب الزعامة المتري
 واعتبار الجهر كالتصاعان
 والزعيم الذي جعلناه رباً
 من راع صلي بلا قطران
 والذي حذروا رموا بخطايا
 لم ينزك بهن من سلطان
 طردوهم بدون ذنب وحكم
 ورموهم بالكفر والعصيان
 وهذا حلمنا الجليل كتابا
 ليس فيه شيء سوى العنوان
 أي جيل خط فيه طورا
 لست أدري كذا ذا أيماني
 أن يأتي ربيعنا ذاك يوم
 ويزول الضباب في نيان
 يا رفيقي إذا ربيتك أرفي
 للرعيل القديم من أقراني
 حبلاً لو بقيت تنفك عزمنا
 وسموا لدى جموع تعاني
 وسموا يا صاهي سوطنا را
 عندها سلطان في حبلي